

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وحكى في الإحاطة أنه لما استسقى وحصلت الإجابة أنشده لسان الدين .
- (طمئت إلى السقيا الأباطح والربى ... حتى دعونا العام عاما مجدبا) .
- (والغيث مسدول الحجاب وإنما ... علم الغمام قدومكم فتأديبا) .
- ثم ذكر في الإحاطة تأليف أبي البركات وشعره إلى أن قال حاكيا عن أبي البركات ما صورته ومما نظمته وقد أكثروا من التعجب لملازمتي البناء وحفر الآبار .
- (في احتفار الأساس والآبار ... وانتقال التراب والجيار) .
- (وقعودي ما بين رمل وآجر ... وجص والطوب والأحجار) .
- (وامتهاني بردي بالطين والماء ... ورأسي ولحيتي بالغبار) .
- (نشوة لم تمر قط على قلب ... خليع وما لها من خمار) .
- (من غريب البناء أن بنيه ... متعبون يهوون طول النهار) .
- (يبتغون الوصال من صانعيه ... والبدار إليه كل البدار) .
- (فإذا حل في ذراهم تراهم ... يشتهون منه بعيد المزار) .
- (من عذيري من لائم في بنائي ... وهو لي الترجمان عن أخباري) .
- (ليس يدري معناه من ليس يدري ... أن ما عنده على مقدار) .
- (أقتدي بالذي يقول بناها ... ذلك الخالق الحكيم الباري) .
- (وبمن يرفع القواعد من بيت ... عتيق للحج والزوار) .
- (وبمن كان ذا جدار وقد كان ... أبوه من صالح الأبرار) .
- (وبما قد أقامه الخضر المخصوص ... علما بباطن الأسرار)